

## سورة الليل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ① وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ② وَمَا  
خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ③ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ④ فَأَمَّا  
مَنْ أَعْطَى وَافَّقَى ⑤ وَصَدَقَ بِالْحَسَنَى ⑥ فَسَنِّسِرُهُ  
لِلْعِسَى ⑦ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ⑧ وَكَذَّبَ  
بِالْحَسَنَى ⑨ فَسَنِّسِرُهُ لِّلْعِسَى ⑩ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ  
مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ⑪ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى ⑫ وَإِنَّ لَنَا  
لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى ⑬ فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ⑭ لَا  
يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ⑮ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ⑯  
وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ⑰ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ⑱  
وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ⑲ إِلَّا  
إِتْقَانًا وَجَهًا رِيًّا ⑳ الْأَعْلَى ㉑ وَلَسَوْفَ يَرْضَى ㉒﴾

## سورة الليل

### أسباب النزول

﴿وَالَيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ إلى قول الله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يَرْضَى﴾.

أخرج ابن أبي حاتم وغيره من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس: أن رجلاً كانت له نخلة فرعها في دار رجل فقير ذي عيال، فكان الرجل إذا جاء فدخل الدار فصعد إلى النخلة ليأخذ منها التمر فربما تقع ثمرة فيأخذها صبيان الفقير فينزول من نخلته فيأخذ التمرة

### معاني الكلمات

| الكلمة القرآنية             | معناها                  |
|-----------------------------|-------------------------|
| ﴿يَغْشَى﴾                   | يغطي النهار بظلمته.     |
| ﴿يَجَلَّى﴾                  | انكشف وظهر.             |
| ﴿وَمَا خَلَقَ﴾              | يعني نفسه عز وجل.       |
| ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى﴾ | مسايعكم مختلفة متباعدة. |
| ﴿أَعْطَى﴾                   | أنفق في سبيل الله.      |

### الحكم التجويدي وبيانه

| الكلمة القرآنية | الحكم التجويدي            | بيانه                           |
|-----------------|---------------------------|---------------------------------|
| ﴿إِذَا﴾         | الذال حرف لثوي            | يخرج فيه طرف اللسان للأمام.     |
| ﴿وَالنَّهَارِ﴾  | النون حرف غنة             | تغن النون المشددة مقدار حركتين. |
| ﴿خَلَقَ﴾        | الخاء والقاف حرفا استعلاء | ينطقان مفخمين.                  |
| ﴿وَالْأُنثَى﴾   | إخفاء حقيقي               | تخفى النون الساكنة عند الثاء.   |

أسباب النزول

من أيديهم، وإن وجدها في فم أحدهم أدخل أصبعه حتى يخرج التمرة من فيه فشكا ذلك الرجل إلى النبي ﷺ فقال: اذهب، ولقي النبي ﷺ صاحب النخلة فقال له: أعطني نخلتك التي فرعها في دار فلان ولك بها نخلة في الجنة، فقال الرجل: لقد أعطيت وإن لي لنخلاً كثيراً وما

معاني الكلمات

| الكلمة القرآنية            | معناها                  |
|----------------------------|-------------------------|
| ﴿وَأَنفَى﴾                 | محارم الله ومعاصيه.     |
| ﴿وَصَدَقَ بِالْحَقِّ﴾      | أيقن بالجنة.            |
| ﴿فَتَنَبَّأَهُ لِنَبَأِهِ﴾ | فمنهيه للأعمال الصالحة. |
| ﴿بِحَلٍّ﴾                  | لم ينفق في سبيل الله.   |

الحكم التجويدي وبيانه

| الكلمة القرآنية       | الحكم التجويدي | بيانه                               |
|-----------------------|----------------|-------------------------------------|
| ﴿سَعَيْكُمْ لَشَيْءٍ﴾ | إظهار شفوي     | تظهر الميم الساكنة عند اللام.       |
| ﴿مَنْ أَعْطَى﴾        | إظهار حلقي     | تظهر النون الساكنة عند الهمزة.      |
| ﴿فَتَنَبَّأَهُ﴾       | مد صلة صغرى    | تمد الهاء حركتين وصلاً.             |
| ﴿وَأَمَّا﴾            | الميم حرف غنة  | تغن الميم المشددة مقدار حركتين.     |
| ﴿مَنْ يَحْلُ﴾         | إقلاب          | تقلب النون ميماً مع الغنة والإخفاء. |
| ﴿عَنْهُ﴾              | إظهار حلقي     | تظهر النون الساكنة عند الهاء.       |

اسباب النزول

فيه نخلة أعجب إليّ ثم ذهب الرجل ولقي رجلاً كان يسمع الكلام من رسول الله ﷺ ومن صاحب النخلة، فأتى رسول الله ﷺ، فقال: أتعطيني يا رسول الله ما أعطيت الرجل إن أنا أخذتها، قال:

معاني الكلمات

| الكلمة القرآنية             | معناها                      |
|-----------------------------|-----------------------------|
| ﴿وَأَسْتَغْفِي﴾             | زهد فيما عند الله.          |
| ﴿وَكَذَّبَ بِالْحَسَنَى﴾    | لم يوقن بالجنة.             |
| ﴿فَنَبِّئْهُمُ لِلْعُسْرَى﴾ | فسنهيئه للأعمال السيئة.     |
| ﴿تَرَدَّى﴾                  | سقط يوم القيامة في الهاوية. |

الحكم التجويدي وبيانه

| الكلمة القرآنية           | الحكم التجويدي | بيانه                              |
|---------------------------|----------------|------------------------------------|
| ﴿مَالُهُ إِذَا﴾           | مد صلة كبرى    | تمد الهاء مقدار ٤ أو ٥ حركات.      |
| ﴿لِلْآخِرَةِ﴾             | مد بدل         | يمد الألف بعد الهمزة مقدار حركتين. |
| ﴿وَالْأُولَى﴾             | مد بدل         | يمد الواو بعد الهمزة مقدار حركتين. |
| ﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ﴾        | إخفاء حقيقي    | تخفى النون الساكنة عند الذال.      |
| ﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا﴾ | إظهار شفوي     | تظهر الميم الساكنة عند النون.      |
| ﴿نَارًا تَلَطَّى﴾         | إخفاء حقيقي    | تخفى نون التنوين عند التاء.        |

اسباب النزول

نعم، فذهب الرجل فلقي صاحب النخلة، ولكليهما نخل، فقال له صاحب النخلة: أشعرت أن محمداً ﷺ أعطاني بنخلتي المائلة في دار فلان نخلة في الجنة، فقلت له: لقد أعطيت ولكن يعجبني ثمرها ولي نخل كثير ما فيه نخلة أعجب إليّ ثمرة منها، فقال له الآخر: أتريد

معاني الكلمات

| الكلمة القرآنية                         | معناها                              |
|-----------------------------------------|-------------------------------------|
| ﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ﴾            | بيان الحق من الباطل.                |
| ﴿وَأَنَّ لَنَا الْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ﴾ | لنا التصرف الكامل فيهما كيفما نشاء. |
| ﴿تَلَطَّىٰ﴾                             | تتلهب وتتوقد.                       |

الحكم التجويدي وبيانه

| الكلمة القرآنية     | الحكم التجويدي  | بيانه                                                 |
|---------------------|-----------------|-------------------------------------------------------|
| ﴿لِأَحَدٍ عِندُمْ﴾  | إظهار حلقي      | تظهر نون التنوين عند العين.                           |
| ﴿عِندُمْ﴾           | إخفاء حقيقي     | تخفى النون الساكنة عند الدال.                         |
| ﴿مِنْ نَعْمَةٍ﴾     | إدغام بغنة ناقص | تدغم النون الساكنة في المتحركة.                       |
| ﴿نَعْمَةٍ تُجْزَىٰ﴾ | إخفاء حقيقي     | تخفى نون التنوين عند التاء.                           |
| ﴿أَبْتَعَاءَ﴾       | الباء حرف قلقلة | تقلقل الباء مائلة للفتح.                              |
| ﴿أَبْتَعَاءَ﴾       | مد متصل واجب    | يمد الألف مقدار ٤ أو ٥ حركات، وصلاً أو ٦ حركات وقفاً. |

أسباب النزول

بيعها، فقال: لا إلا أن أعطي بها ما أريد ولا أظن أعطي، فقال: فكم مُنَاكَ فيها، قال: أربعون نخلة، قال: لقد جئت بأمر عظيم، ثم سكت عنه، فقال له: أنا أعطيتك أربعين نخلة فاشهد لي إن كنت صادقاً، فدعا قومه فاشهد له، ثم ذهب إلى رسول الله ﷺ فقال له: يا رسول الله إنَّ

معاني الكلمات

| الكلمة القرآنية                                 | معناها                               |
|-------------------------------------------------|--------------------------------------|
| ﴿لَا يَصْلَهُهَا﴾                               | لا يعذب بين أطباقها ولا يقاسي حرّها. |
| ﴿الْأَشْقَى﴾                                    | الكافر.                              |
| ﴿الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾                    | كذب بالحق، وأعرض عن الطاعة.          |
| ﴿وَسَيَجْزِيهَا﴾                                | وسيعبد عنها.                         |
| ﴿الْأَلْفَى﴾                                    | المبالغ في اتقاء الكفر والمعاصي.     |
| ﴿الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى﴾            | أي يتطهر به من الذنوب.               |
| ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى﴾ | لا يفعل الخير جزاء على نعمة من أحد.  |
| ﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى﴾   | خالصاً لوجه الله تعالى.              |
| ﴿وَلَسَوْفَ يَرْضَى﴾                            | بئيل ما يبتغيه.                      |

الحكم التجويدي وبيانه

| الكلمة القرآنية | الحكم التجويدي    | بيانه                    |
|-----------------|-------------------|--------------------------|
| ﴿وَجِدْ﴾        | الجيم حرف قلقة    | تقلقل الجيم مائلة للفتح. |
| ﴿يَرْضَى﴾       | الضاد حرف استعلاء | تنطق الضاد مفخمة.        |

النخلة قد صارت لي وهي لك، فذهب رسول الله ﷺ إلى صاحب الدار فقال له: النخلة لك ولعيالك، فأنزل الله: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ إلى آخر السورة. قال ابن كثير: حديث غريب جداً.

وأخرج الحاكم عن عامر بن عبدالله بن الزبير عن أبيه قال: قال أبو قحافة لأبي بكر: أراك تعتق رقاباً ضعافاً فلو أنك أعتقت رجالاً جلدأ يمنعونك ويقومون دونك يا بني، فقال: يا أبت إنما أريد ما عند الله، فنزلت هذه الآيات: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ﴾ إلى آخر السورة.

وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة: أن أبا بكر الصديق أعتق سبعة كلهم يعذب في الله، وفيه نزلت: ﴿وَسَيَجْزِيَنَّكَ﴾ إلى آخر السورة.

وأخرج البزار عن ابن الزبير قال: نزلت هذه الآية: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰ﴾ إلى آخرها في أبي بكر الصديق.

